

تغير المعنى

()

الماجستير

مدرسة بقسم تعليم اللغة العربية بجامعة رادين إنتان الإسلامية
الحكومية لامبونج

اللغوية هي الأهم تعقيدا وأنها هي

. ويمكن بايجاز أهم
تميزه غيره الحية.
تغير المعنى كان اهتمام علماء الدلالة

هذا المجال أسباب تغير الدلالة وأشكاله وصوره، وقد أدركوا أن
هو تغيير الألفاظ لمعانيها، ذلك أن الألفاظ
ترتبط بدلالاتها ضمن علاقة متبادلة فيحدث التطور الدلالي كلما
حدث تغير في هذه العلاقة، ولا يكون التطور في مفهوم علم
إنما قد يحدث وأن يضيف المعنى
أو يخصص، كما يتسع أو يعمم، فيكون الانتقال من المعنى
الضيق أو الخاص إلى المعنى الاتساعي أو العام وقد يحدث

العكس، ولذلك يفضل بعض علماء اللغة المحدثين مصطلح تغير

Key Words:

Semantic Change, Narrowing of Meaning, Widening of Meaning

تغير

تغير semantic change:

الحديث، وهو عبارة عن تركيب وصفي يدل على حدث موصوف
ال من الدلالة على الزمان، ويطلق هذا المصطلح على تغير معنى

مجاز ، أو نحو ذلك. وهذا الجانب من الدراسة الدلالية، ينتمي إلى علم
الدلالة التاريخي historical semantics¹.

أسباب تغير المعنى

التغييرات لأنها بين
بأحوالهم وظروفهم الاجتماعية والثقافية والعقلية، وهذه
تسير وتيرة هي
المهيئة للتغير بينما هي
يسلكها التغير² ميز
أهم الأسباب التي تؤدي إلى تغير المعنى ما يأتي :

1- ظهور الحاجة³.

.aru@net.sy

- دراسة مقارنة مع السيميائية الحديث

. 1

. 2

. 3 المرجع نفسه

تغير

(1 :

() (2 صحيح، (3 بيت، () (4 () ()

4.

-2

وتغير

الإنسانية
طريق

ينتشر أديان ومذاهب
تغييرات كثيرة
دينية ودنيوية

العربية

بدين جديد

الجاهلية، يقول

:

به

"

والإيمان وهو التصديق.

بها

الشرعية

منه

أوصافه

غير

به

يعرفوا

اليزبوع.

قشرها،

"

قولهم: "

لغتهم:
الشرعية النبية،

وأصله

الصيام أصله عندهم

4 . المرجع نفسه

وغير _____ يكن عندهم فيه غير

5 ."

قد يدخل هذا السبب في السبب السابق، ولكنه لأهميته أفراده الكثيرون بالذكر. ويظهر هذا السبب في عدة صور⁶:

فقد يكون في شكل الانتقال من الدلالات الحسية إلى الدلالات التجريدية نتيجة لتطور العقل الإنساني ورفقيه. وانتقال الدلالة من المجال المحسوس إلى المجال المجرد يتم عادة في صورة تدريجية، ثم قد تنزوي الدلالة المحسوسة.

وقد يكون في شكل اتفاق مجموعة فرعية ذات ثقافة على استخدام ألفاظ معينة في دلالات تحددها تتماشى مع الأشياء والتجارب والمفاهيم الملائمة لمهنتها أو ثقافتها ، وقد يؤدي هذا إلى نشوء لغة

.jargon

ج. وقد يكون في شكل إستمرار استخدام اللفظ ذي المدلول القديم وإطلاقه على المدلول حديث للإحساس باستمرار الوظيفة رغم

ship (سفينة) التي لم

تتغير صيغتها بشكل يكاد يذكر منذ العهد الأنجلوسكسوني. ومع ذلك فإن السفن الحالية تختلف عن السفن التي كان يبحر عليها قراصنة الشمال من عدة وجوه كالحجم والتركيب والشكل والخواص الفنية .

3- المشاعر العاطفية والنفسية.

تحظر اللغات استعمال بعض الكلمات لما لها من إحياءات مكروهة، أو لدلالاتها الصريحة على ما يستقبح ذكره، وهو ما يعرف

.239-238 :

(القاهرة : عالم الكتب، 1998)

5 .

6 .

" taboo " . ولا يؤدي اللامساس إلى تغير المعنى.
ولكن يحدث كثيرا أن المصطلح البديل يكون له معنى قديم، مما يؤدي
إلى تغير دلالة اللفظ أو ما يسمى بالتلطف، وهذا التلطف هو السبب
في تغير المعنى.⁷ مظاهرها:

(1) والتطير: وهو الجميل القبيح
: سليم: يصبه < (يسرى: اليد يسهل
بها < اليد (* كريمة: < العين
*. العافية: <

(2) العين: يؤدي بالعين تسمية
الجميل قبيح، : شوهاء: القبيحة < الجميلة.
العادية

: يشعر
بالتعبير انفعالاته فيعمد
للتعبير الأشياء، (* :
جميل، وهو (* هولة: الجميلة،
الهول وهو . اللهجة المصرية يستخدم
هايل (* رهيب: مخيف،
جميل، 8.

-4

والإنحراف اللغوي له صورة متعددة ، أشهرها :

1. سوء الفهم وينشأ عن غموض معنى الكلمة أو إلتباس معناها على
(السامع / القارئ) من أهل اللغة.

240-239 :

7

8

2. أخطاء الأطفال وقد ينشأ الإنحراف اللغوي من أخطاء الأطفال لأنهم يعتمدون في تفريقهم بين الأشياء على الشكل الظاهري.

3.

الأذهان قبل تعرضه للتغيير، وكلما كان مبهما غامضا مرذ تقبله وضعفت مقاومته لعوامل الإنحراف.

4. القياس الخاطئ، فمن عادة المرء أن يقيس ما لا يعرفه من معاني الكلمات على ما يعرفه منها، وعادة ما تكون العلاقة بين المقيس والمقيس عليه علاقة مشابهة صوتية⁹.

10

-5

وعادة ما يتم بدون قصد، وبهدف سد فجوة معجمية. ويميز الإستعمال المجازي من الحقيقي للكلمة عنصر النفي الموجود في كل مجاز حي. وذلك كقولنا : رجل الكرسي ليست رجلا، وعين الإبرة ليست عينا. وعنصر النفي من توجيه أسئلة ملغزة نحو : " ما الذي له لسان ولا يمكن أن يتكلم ؟ ما الذي له عين ولا يمكن أن يرى ؟ ما الذي له أسنان ولكنه لا يعض ؟"

وميز بعضهم بين الأنواع الثلاثة الآتية للمجاز :

(living) الذي يظل في عتبة الوعي، ويثير الغرابة والدهشة عند السامع.

المجاز الميت (dead) وهو النوع الذي يفقد مجازيته ويكتسب الحقيقة من الألفة وكثرة التردد.

⁹ . محمد سعد محمد، علم الدلالة، (القاهرة : مكتبة زهراء الشرق، 2002) : 86-88.

¹⁰ : 241-242.

(sleeping) ويحتل مكانا وسطا بين النوعين السابقين.
والفرق بين المجاز الميت والمجاز النائم هو جزئيا سؤال عن

6- التاريخية¹¹

وهي	تغير	الأشياء	تغير
إليها، ويمكن تمييز		التاريخية:	
(1) تغير	:	يتغير شكله	وظيفته
اسمه يبقى فيظهر	بين	له	
	()	يعنى " " ومنه	فهو
الطِينُ	يُحْتَمُّ بِهِ	وسميت	وهو
	لأنه يطبع بها		حلية وزينة
يعد لها	(*)	:	
يدخلُ فيها	ويُقَرَّبُونَهَا		لِيَنْقُبُوهُ،
وَتَقِيَهُمْ	يُرْمَوْنَ بِهِ	فوقهم.	تغير
هذه			وتسير
جنازير	النارية،	وظيفتها تقرب	البرية.
	نراها		
(2) تغير	:	هو	نملكه
	إليه،	تغيرت هذه	
تبعها تغير	(*)	:	الجاهلية
	والضيافة يتفاخر	باقتنائها	
دنانها،	يصفون آبيتها	شرابها	

	شربها لحقه	تعاطيها	
	(*) الميسر: وهو		
منه	تغير	الجاهلية	تغير
		حرمة	
	يسهم	نملكه	(3) تغير
	تبعها	أذهاننا،	وتغير
	(*) :		يظنون أنها
atom	يطلق عليها اليونان	يتجزأ،	هناك
	الفيزياء الحديث	هي	والنيوترونات. (*)
	يظنون أنها	وبعضهم	يسمونها الإلهة،
	أنها إله؛	الحديث	وبيّن أنها
	تفوقها		
		12	-7
	يؤدي	كثيرة	هناك
		(*) :	تغير معناها
	رياضي.		
	(وبكتيريا)	()	(*) :
		()	عقلية ¹³
		()	-8

يختلف معناها
root رياضيات

مهنة أهو

تغير

3.

1. تخصيص الدلالة أو تضيق المعنى : narrowing of meaning

وهو كما قال د. أحمد مختار عمر " أن يضيق معنى الكلمة بمرور الزمان ، فتنحول دلالتها من معنى كلي إلى معنى جزئي أو يقل عدد المعاني التي تدل عليها أي أن الكلمة أصبحت بالتخصيص دالة على بعض ما كانت تدل عليه من قبل. ويمكن تفسير التخصيص الدلالي بأنه نتيجة إضافة بعض الملامح التمييزية للفظ فكلما زادت الدلالة " .
التعريف هو تتغير كلية

العربية نوعين

ويمكن نميّر

وتخصيص :

التخصيص : تخصيص يؤدّ

التغييرات

تخصيص يُعدّ : هي

ويدخل فيه أيضا
كالفقه

قديمة العربية
تخصيص

وغيرها. 15

التغيير	التغيير
	:
الأبيض الشواهد	: فارسية

		: تصيب
		: العبرية ولأرامية ويبدو معناها السامية هو " "
أيام	يوم	: الدهر
		: أيام
ثمنه		: قايض،
	له	: قايض،

➤ تخصيص يُعدّ : وهي التغييرات

16 .

التغيير	التغيير
	الطهارة:
	: عاداته
	: يجوز انتهاكه
	الريّحان: طيب

16 . المرجع نفسه

	:
وليمة	: الضيف

2. تعميم الدلالة أو توسيع المعنى : widening

تعميم يُعد :

التغيير	التغيير
	: المحاربين الذين يسيرون أرجلهم، غير
العير	: العير
	:
: الرؤيا	: وهو يراه منامه
	: كبيراً،
	:
	الظعينة: الهودج
النصيب	: النصيب
لها له	الأيم: لها

تعميم يُعد لحدوثه :

التغيير	قل التغيير
	:

	:
ذهب	:
	الهرج:

.3

ويقول فندريس تحديد " يكون
المعنيان يختلفان جهة
يتعادل)

يتضمن
— بوجه (...). هذا يكون بين هذا
والنوعين السابقين القديم أضيق
الجديد النوعين السابقين وكونه مساويا له
17 .

(1) لتشابه . وهو تغير

مشابهة بينهما، وهذا يُطلق عليه .
والمشابهة :
1. مشابهة حسية شكلية :

- () _____ -
 () _____ -
 19() _____ -
- (2) البلاغية وهو تسمى
 يحدث له به غير
 المشابهة، :
 المكانية: حيث ينقل
 يجاوره، :
 يطلق خيط خصرها،
 ويطلق أيضاً :
 الراوية: يجلب فيها
 يُجلب عليها يكون
 يطلقها أهل العين.
 يطلق :
 اللهجات العربية :
 البريد: والبريد:
 ويُطلقه أهل صقلية :
 الزمانية: وهو لتزامنها
 تقاربهما :
 الربيع: وهو
 يتميز .

- : يمر بها
- :
معيّن () وظيفة
- يوم : وأهل يستخدمونه
- أقاليمهم. ليُطلق
- الجزئية: حيث يُنقل العين:
- بين : ويطلق أيضا لأنه
- السيطرة عليه.
- : حديدة السهم، يطلق السهم
- : الهواء : أنفه،
- الآلية: وهو : كله،
- ويطلق
- الحالية: وهو :
: سُمّها، ويطلقها أهل إبرتها.
- المُسببية: وهو : النتيجة
- : ويطلق سببه وهو
- الوظيفة: يُقدّر يوم
- سيكون: هذا
- سيحدث لها
- الحشيش: وهو الحشيش:
- ويُطلق اللهجات الحديثة

- أنابيب. :
ومنه وهو
- : والقضيب: (لأنه)
يُقضب). :
أغصانها، :
() (فيها) :
(: 27 28) :
: جمعه : : :
() (عَالِيَّة، قُطُوفُهَا دَانِيَّة) (: 22 23)²⁰ :
لتشابه²¹ وهو
لتوهم بينهما دلالية، وهذا يحدث :
(1) : وهو تحليل يقوم به العاديون غير
المتخصصين تحليل²² أمثله:
- ear الإنجليزية " " وهناك ear " " وهي
يظنون أنها
" " ear " المشابهة.
: وهي " " تشقتها العربية
" لأنها تزيد
أصلها نجدها " " نقيا، " :
ومنه التزكية وهي "التظهير" قوله : ()
الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ اللَّهُ يُزَكِّي يَشَاءُ) (: 49)
يزكون: ينزهون، وقوله: () سَوَّاهَا فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا
وَتَقْوَاهَا زَكَّاهَا) (: 7-9) زكاهَا: طهرها.

²⁰

²¹

²²المرجع نفسه

عليه، الزيادة؛	داليا	التطهير
-	فيها تطهيرا	وتكفيرا
" "	" "	يظنُّ أنه
" "	" "	
-	وهو "	وهو "
" "	" "	يظن أنه
" "	" "	
- إبريق:	الفارسية	" ريز "يسكب،"
وبعضهم يظن أنه يلمع.	" "	" لأنه
- التزويق: التزيين،	" "	" "
يتوهم أنه	تحريف نطقها	
(2) الصوتية: وهي	تشابه	
بينهما، ²³ :		
- عتيد "	قوله	(يَلْفِظُ) :
لُدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ) (: 18) وقوله		(قَرِيبُهُ هَذَا) :
عتيدٌ) (: 23) بعضهم يتوهم	معناها "شديد" قياسا	
شديد وعتيد لأنهما تقاربا		
- (" " ")	" " " (" يُقال:
السهم الرمية، ثقبها	ثقبها	يستخدمه
"انتهى	" فيقول: "	" قياسا
(غير)	(" انتهى، "	"
قوله	يَنْفَدُ) :	(الله) (: 96) وقوله:

- الشيخ: واستعيرت للكبير

معناها

كثيرين يبلغوا

هذا

يكن

يطلق

- : الصغير

صغيرا.

تغير المعنى يمثل جانب من جوانب التغير التي تحدث للغة كالتغير الصوتي، والصرفي، ويتسم التغير اللغوي بصفة عامة، وتغير المعنى بصفة خاصة بالسلمات الآتية :

1. أنه يسير ببطء شديد، ليس للفجاءة نصيب في حدوثه بل إن تغير دلالة الكلمة يستغرق وقتا طويلا.

2. ويرى الدكتور علي عبد الواحد وافي أنه يحدث من تلقاء نفسه بطريق الى لا دخل فيه للإيرادة الإنسانية، وأرى أن هذا يكون في غالب الأحيان ، وليس في جميعها، ففي مجال الإصطلاح تجد أهل التخصص يتواضعون، على نقل دلالة اللفظ، لكي يتفق مع ما يريدون منه من معنى، بحيث يتناسب مع مجال استعمال اللفظ في تخصصهم.

3. أنه جبري الظواهر فهو يخضع لقوانين دلالية كالتخصص والتعميم والانتقال.

4. إن الدلالة الجديدة للفظ، ترتبط غالبا بالدلالة التي كان عليها، انتقل منها بإحدى علاقات المجاز المرسل، أو علاقة المشابهة، وهذه العلاقات يعتمد عليها، تداعى المعاني في ذهن البشري.

5. إن التطور الدلالي في غالب أحواله مقيد بالزمان والمكان، فمعظم ظواهره يقتصر أثرها على بيئة معينة ، وعصر خاص، ولا نكاد دلالي لحق جميع اللغات الإنسانية، في صورة

6. إنه إذا حدث تغير دلالي في بيئة معينة ظهر أثره في استعمال جميع أفراد هذه البيئة.²⁷

مصطلح تغير

هذا

المعنى، وأسباب تغير المعنى ثم أشكال تغير المعنى. منها علي ما سيأتي :

1. تغير semantic change:

الحديث, وهو عبارة عن تركيب وصفي يدل على حدث موصوف خال من الدلالة على الزمان، ويطلق هذا المصطلح على تغير

انحسار أو مجاز ، أو نحو ذلك. وهذا الجانب من الدراسة الدلالية، ينتمي إلى علم الدلالة التاريخي historical semantics. وبحثت هذه المقالة عن أسباب تغير المعنى و الطرق أو الأشكال من تغير هي . المهية للتغير بينما هي يسلكها التغير.

2. ولعل أهم الأسباب التي تؤدي إلى تغير المعنى ما يأتي :
ر ظهور الحاجة

ر المشاعر العاطفية والنفسية : مظاهرها: (1) والتطير(2)
العين (3)

له صورة متعددة ، أشهرها : سوء الفهم
القياس

التاريخية ويمكن تمييز
تغير (2) تغير
التاريخية: (1)
تغير (3)

عقلية
يطلق عليها
الآلية
شابهة
غير المشابهة وهي
الجزئية الحالية

creativity innovation

3. ثم أشكال أو طرق تغير المعنى هي :

➤ تخصيص الدلالة أو تضيق المعنى : narrowing of meaning

➤ تعميم الدلالة أو توسيع المعنى : widening

➤ ، وهو إما تشابه

تشابه

السيميائ الحديث

[.aru@net.sy](mailto:aru@net.sy)

، (القاهرة : مكتبة الأنجلو

أنيس، إبراهيم، دكتور،

المصرية، 1991)

(القاهرة : عالم الكتب،

1998)

محمد سعد محمد، علم الدلالة، (القاهرة : مكتبة زهراء الشرق،

2002)